

أصل اللغات بين العلم والتوراة العهد القديم | تحاليل 33 حسام

مصطفى

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم. عاوز اقول لك ان انا هتكلم النهاردة عن حاجة انا عن نفسي من صغرى كان نفسي افهم لغزها وهي اللغات. جه منين وازاي وفي الاول كانوا بيتكلموا بلغة ايه - [00:00:00](#)

وليه وليه في تعدد لغات وتعدد السنة وسائلة كده كتير ازن ان ما فيش حد ما عدتش عليه الاسئلة دي. النهاردة بقى يا صديقي هنتكلم عن الموضوع الليزد. بس عن طريق - [00:00:15](#)

والابحاس والاديان. هو الاديان قالت ايه اصلا عن الموضوع ده؟ في الاول عاوز اقول حاجتين مهمين جدا. اولهم ان اللي منوركم النهاردة هو اسمه حسام مصطفى. ها ايوة سيدى وده برنامج تحاليل من قناة الدعوة الاسلامية - [00:00:25](#)

تاني حاجة بقى وهي اتنا هنأصل الموضوع الاول. بمعنى يعني اتنا نفهم بس علم التاريخ واللغات ده ايه وبيعمل ايه بالزبط. عشان من خالله نفهم الكلام اللي بعده شف يا سيدى في حاجة اسمها التأثير اللغوي والتأصيل اللغوي. التأصيل اللغوي فده معناه رجوع الكلمة وتأصيلها لاصلها في اللغة. يعني اول ما نطق الكلمة دي اتنطق - [00:00:38](#)

ازاي واتقالت على معنى ايه بالزبط والشكل النحوي بتاعها الصحيح في الاصل اللغة كان ايه. اما التأثير اللغوي او الاتيميلولوجي وده العلمي اللي بيتحصل برجوع الكلمات لاصلها اللغوي مع اخواتها من اللغات. زي مسلا اللغة العربية والبربرية والاكديبة. دول يعتبروا من مصدر واحد واهل اللغة بيسموهم كده ان هي لغة واخواتها. يعني اخوات - [00:01:03](#)

او من اصل واحد. فاحنا بنرجع الكلمة العربية مسلا لاصلها في العربية مرة وفي البربرية مرة وهكذا. ونشوف بقى المعنى اللي هنطلع به في الآخر ده معنى التأثير اللغوي او المشكلة بقى ان جه فترة كده على علم التأثير اللغوي ده وبقوا بيرجعوا الكلمة واصلها مع اللغات الثانية بس مش بالتقابض في الاشتراق لا - [00:01:23](#)

تقابض في الصوت. ودي حاجة علميا غلط تماما. الجانب الاشتراق زي مسلا ان كلمة كتاب. ده اسم مشتق من الكلمة كتبة. كتبة دي بيططلع منها تاب ومكتوب وكتب ومكتبة وكلهم بيدلوا ان الموضوع في الآخر فيه كتابة. يا اما كتاب مكتوب يا اما مكتب عشان بيتحط عليه الكتب - [00:01:43](#)

اللي هي اصل مفردتها كتاب اللي مكتوب يا اما مكتبة عشان بيتحط فيها الكتب اللي مفردتها كتاب والكتاب بيتنسن كتاب عشان مكتوب هو ده معنى الاشتراق يعني. اما صوتي زي مسلا كلمة درس وكلمة هرس. الاثنين نفس الصوت ونفس الوزن بس آآ دي كلمة ودي كلمة تانية خالص. التأثير اللغوي بقى - [00:02:03](#)

المفروض انه بيططلع الجانب الاشتراق ما بين اللغات. اما مؤخرا حصل مشكلة وهي انهم بقوا احيانا بيعتمدوا على صوت الكلمات. عشان كده النوع ده من التأثير اللي هو معتمد بس على الاصوات او تشابه الاصوات ما بين الكلمات اتسمى الشعبية. او الفولك المهم الحمد لله الموضوع قعد شوية وبعدها حصل فعلا اكتشافات - [00:02:23](#)

عظيمة جدا من العلم التأثير اللغوي ده. زي مسلا اعظم حاجة يعتبر وصلناها لحد دلوقتي العلم ده وهو اكتشاف ان العربية والaramية والحبشية والسريانية وشوية لغات تانية كده كلهم لهم اصل واحد مشترك وهي اللغة السامية. او اللي بتتسنم بالسامية الام. ودي لغة كده يا صديقي كانت بتسعمل من اربع تلaf سنة قبل الميلاد - [00:02:43](#)

معلش يا حسام انا مالي بردو بكل الهري اللي انت بنتقوله ده. دلوقتي يا صديقي في الدقيقتين اللي فاتوا دول حضرتك عندك خلفية بسيطة كده عن البحس التاريخي في اللغة ومعنى التأصيل والتأثير - [00:03:03](#)

عشان اللي هنقوله بعد كده في التوراة والقرآن وعلاقتهم باللغات تكون انت قاعد حضرتك كده وحاطط رجل على رجل وعارف كل كلمة بتتقال عن خلفية علمية مسبقة. ودلوقتي هنبدأ الكتب وهي التوراة. التوراة في موضوع اللغة ده كان نصوصها بتقول ايه بقى؟ وطبعا يعني عشان بس ابقي بوضح احنا بنتكلم عن التوراة المحرفة مش توراة موسى الحياة - [00:03:13](#)

عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. كلنا عارفين ان التوراة او الكتب الخمسة المسماة بالتوراة لهم مؤلفين بشر. يعني ده هي وحي ولا هي حاجة. والكلام ده وضمناه في حلقات قبل كده - [00:03:33](#)

والشيخ محمد عمل سلاسل جامدة فيه. الفكرة في ايه بقى؟ الفكرة انك لما تقرأ الكتب الخمسة دي مع بحث تاريخي علمي كده تلاقي انها جمعت ما بين عادات وتقاليد وسقاقة العصر اللي اتكتبت فيه الاسفار دي وما بين اغراض المؤلفين اللي الفوا الكتب دي في العصر ده. النهاردة بقى هنبحس الموضوع ده من ناحية اللغة - [00:03:43](#)

لا يا سيدى ان المؤلفين للاصفار دول لعبوا كتير قوي باللغة واستغلوا الجهل القراء باللغة عشان يحققوا اهدافهم. ايوة عملوا ايه يعني؟ يعني استغلوا اصوات الكلمات متشابهة ومن هنا قال لك ان الرب مسلا سمي كذا عشان كذا. انا يعني ان شاء الله هندي امسلة دلوقتي نوضح بها كل ده بس خليك معي. انا بس حابب اوضح لك الاول هم عملوا لي - [00:04:03](#)
اصلا وبعدها اقول لك عملوا ايه بالزيط نرجع للموضوع. هنلاقي ان اللي اتكلم في موضوع اللغات وتفسير التوراة لها اتكلم فيه كتير. زي مسلا الناقد وارجنجي ونهايم وده ناقد معروف بدراساته في تفسيرات العهد القديم وعمل كاستاز للعهد القديم في كتير من جامعات بريطانيا. الرجل ده كان بيقول ايه بقى - [00:04:23](#)

قال لك التحليل اللغوي للأسماء ليس علميا. التفسير مرتبط بالاسم بسبب الصوت المتماثل. يعني بيقول لك ان الربط ما بين الاسم ومعناه حسب التوراة ده مش علم خالص. ليه بقى؟ هو اي حاجتين قريبين من بعض يقول لك اه هي الكلمة دي اصلها هنا. وخلاص. ليه؟ عشان الصوت بس متشابه. عشان نبين اكتر ان الربط بين الاسماء - [00:04:41](#)

واللغات والاسباب حاجة كده شبه اسطورية ومش علمية خالص خلينا ناخذ امسلة واقعية من التوراة. عندنا مسلا نص مشهور عن قصة بابل. هنلاقيها في سفر تكوين الاصحاح رقم حداشر الاعداد من واحد لتسعة. بيقولوا ايه بقى؟ وكانت الارض كلها لسانا واحدا ولغة واحدة. وحدث في ارتحالهم شرقا انهم وجدوا بقعة في ارض - [00:05:01](#)

عار وسكنه هناك. وقال بعضهم لبعض. هلم ما نصنع لبنا ونشويه شيئا؟ فكان لهم اللبن مكان الحجر. وكان لهم الحمر مكان الطين وقالوا هلم نبني لنفسنا مدينة وبرجا رأسه بالسماء. ونصنع لنفسنا اسما لالا تبدد على وجه الارض. فنزل الرب لينظر - [00:05:21](#)
والبرج الذين كانوا بنو ادم يبنونها. وقال الرب هو ذا شعب واحد ولسان واحد لجميعهم. وهذا ابتدأوهم بالعمل ان لا يمتنع عليهم كل ما ينونون ان يعملوه. هلم ننزل ونبيل هناك لسانهم حتى لا يسمع بعضهم لسانهم - [00:05:41](#)

فبددهم الرب من هناك على وجه كل الارض. فكفوا عن بنيان المدينة. ولذلك دعي اسمها بابل. لأن الرب هناك ببل لسان كل الارض ومن هناك بدددهم الرب على وجه كل الارض. اللهم صل على النبي. يا جماعة بقى يعني باسم الله ما شاء الله بجد النص هايل. طبعا وانت بتسمع وبتقرا كده لاحزت - [00:06:01](#)

فين المشاكل؟ وانا اسف على السخرية يعني بس هو فعلنا النص اصلا بيسخر من نفسه. هي مش مشاكل هي مصايب فعلا بمعنى الكلمة. ان ان يتقال ان ده كلام ربنا عز وجل - [00:06:21](#)

وان دى تصرفات او افعال الله خالق حكيم عزيم ربنا لقى الناس كلها بتتكلم بلغة واحدة ويبينوا مدينة فنزل ربنا حاشاه عز وجل يعني ربنا نزل وقال لا ما ينفعش بيقى لغتهم واحدة ويبينوا المدينة. وكده بقى هيخرابوا الدنيا وهيبقووا ايد واحدة. فاتسمت مدينة بابل من بلبلة الرب للغات - [00:06:31](#)

البشر. ايه؟ طيب خلينا بس عشان نتنقل على النقطة اللي بعدها على طول وما نطولش في ده. طبعا طبعا مستحيل يكون دى افعال

رب عظيم حكيم خالق لكل شيء. وما - 00:06:51

قدروا الله حق قدره. طيب تاني مشكلة بقى ان التوراة او يعني اللي الفوا الكلام ده وسموه توراة لما جم يفسروا تعدد لغات البشر قالوا سبب غريب جدا. قال لك ان ربنا نزل - 00:07:01

قال كده مخصوص علشان ما يتفقش وما يكونوش ايد واحدة. وده طبعا تفسير مش علمي خالص. ازن مش تحتاج اقول الكلام دوت يعني. تالت حاجة بقى وتالت مشكلة وهي الخاصة بالتأثير - 00:07:11

اللغوي انهم لما قرروا يتتجاوبو على ليه اسمها بابل قال لك لان الرب ببلها. او ببل السنة الناس يعني فاتسمت بابل. وهي دي اللي كنا بنتكلم عنها من شوية في - 00:07:21

التشابه الصوتي في التأثير اللغوي لما اتنقل وبقى بعد كده بالاي تكنولوجيا الشعبية. مجرد ان صوت الكلمتين متقارب قال لك بس يبقى هي دي اصلها هنا. ببل بابل مع ان احنا لو رجعنا بقى للتفسير اللغوي لكلمة بابل في علم التأثير اللي هو اصل اشتراق الكلمة هنلاقي ان معناها ما لوش اي علاقة خالص باللي هم بيقولوه ده مدينة باب الياسمين - 00:07:31

ديت على بعد حوالي خمسين ميل من بغداد. واسمها السوبر القديم كيدي ميرا. بمعنى بوابة الله. وبعددين اتسمت باللغة الاكدية باب ال بنفس المعنى برضو ان هي بوابة الله وبعدها مع مرور العصور وتغير اللهجات اتسمت باب ايلانو. وبعدها اتسمت باليونانية بابليون. ومع العصور مرور الوقت اتكتبت - 00:07:51

بالعربية بالشكل اللي حضرتك شايفه ده دلوقتي واللي بيتنطق دلوقتي باسم بابل. يعني مدينة بابل ما اتسمتش بابل عشان الرب ببل السنة الناس ولا لها علاقة اصلا بالكلام ده والكلام ده هنلاقي اللي قاله ناس كتير على فكرة باحسين ونقاد مش انا يعني اللي اكتشفت من اشهرهم مسلا ناقد كروس وستر مان لما اتكلم في الكتاب دوت وعلى فكرة ده ناقد كتابي - 00:08:11

الماني ويعتبر من اهم العلماء المتخصصين في دراسة العهد القديم في القرن العشرين كله. كان بيتكلم باستهzaء وسخرية جدا من الموضوع ده اللي هو اللي موجود في سفر التكوير وبيقول - 00:08:31

دعوة ان المدينة التي كانت على نهر الفرات يفسر اسمها عن طريق الفعل العربي بلل الذي لا يشبهه اسم بابل الا قليل مؤشر على المستوى الثقافي الذي ظهرت فيه هذه التكنولوجيا الشعبية. بيتهيا لي كده الموضوع واضح جدا يعني مش تحتاج تاني. المهم الحلقات الجاية ان شاء الله - 00:08:41

اتكلم في نفس الموضوع بشكل مختلف وامثلة تانية كتير وكلام من القرآن. فاستناني بقى ما تمسيش. استناني انا قاعد لك. مش همشي ها؟ اسبوع وجاي لك على طول. لايک بقى وكومنت كده - 00:09:01

صلي على حبيبك وما تنساش الشير ها سلام عليكم - 00:09:11